Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في الشعر المنثور ، ما يؤيد رأينا ، فاننا نحسب ان الادباء لم يتلقوا ذلك على انه شعر ـ كما يريد له الريحاني ـ وانما تلقوه على انه نثر جديد عليهم . ولنا ان نوضح رأينا بأن نضرب مثلا على ذلك يتعارف عصرنا الحاضر على ضرورة توفر الموسيقى في الشعر ، سواء أتوفرت التفعيلة على هذه الموسيقى أم البحر ، وبسكوت الادباء في العراق ـ على سبيل المثال ـ عن اعطاء رأيهم في قصيدة النثر مما اضطر مجلة الكلمة ـ وهي تتبنى هذه القصيدة ـ الى دعوة الادباء أن يدلوا بآرائهم فيها ، وان اختلفت وجهات نظرهم معها[1] .

و « للتقليدية » في الشعر معنى آخر ، هو ان يكون هـذا الشعر متقيدا بأغراضه التقليدية التي تعارف على أهميتها العصر انسجاما مع مفهوماته العامة عن وظيفة الشعر ، فالشاعر العباسي ـ على سبيل المثال ـ يمكن أن يتساهل مع تجديده في الغزل بالمذكر ، مثلا ، لانه مما يهم الشاعر نفسه ، ولكن لا يتساهل معه في تغيير بنية قصيدة المديح[2] . ومرد ذلك الى ان القصيدة الجاهلية حين عرضت للممدوح على انه مثال في الكرم والشجاعة والبأس وما الى ذلك ، ولم تعرض له شخصية انسانية يمكن ان تختلف عن شخصية أخرى ، كانت قد رسخت خصائص هذا المثال ، والشكل الذي ينبغي أن تعرض به هذه الخصائص لدى الشاعر والناقد

---

(1) تنظر مجلة الكلمة ، ع 5 ، س 5 (ايلول 1973) : 9 قصيدة النثر بين الضرورة والممارسة ، وتنظر اجابة فاضل ثامر في المصدر نفسه ، ع 3 ، س 6 (أيار 1974) : 44 ، وقوله : « طرحت مجلة الكلمة في اعدادها الاخيرة مسألة (قصيدة النثر) في ادبنا كقضية ملتهبة ، ورغم ان المجلة سبق لها وان (كذا) بشرت مرارا بقصيدة النثر ، ونشرت نماذج كثيرة منها الا انها خرجت علينا هذه المرة بنبرة فيها الشيء الكثير من العصبية ونفاذ الصبر . ورغم ان هذه (المرة) قد تكون تكتيكا لجر النقاد والشعراء الى مواجهة تجربة قصيدة النثر في ادبنا ، والتي (كدا) ظلت تواجه الصمت والتجاهل .. » .

(2) مما يؤيد راينا ان ابا نواس التزم بالمقدمة الطللية ـ رغم سخريته بها ـ في عدد من مدائحه .